

دراسات نقدية (١)

التكليف رقم (٥)

نقد دراسة أكاديمية من حيث: (أهمية البحث).

إعداد الطالب/

عبد الهادي حسين آل مطلق

٢٠٢٥م



معلومات الدراسة (موضع النقد)

العنصر	المحتوى
عنوان الدراسة	دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية.
اسم الباحثة	سمارة أكرم آل رحمن.
الدرجة العلمية	رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام.
الجامعة	جامعة الشرق الأوسط (Middle East University).
الكلية / القسم	كلية الإعلام / قسم الصحافة والإعلام.
المشرف	الدكتور مازن محمد الفداوي.
تاريخ الإعداد	تموز، ٢٠٢٢م.
التوثيق وفق APA	آل رحمن، س. أ. (2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في الممارسات المهنية للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط].

مقدمة:

يمثل قسم "أهمية البحث" الركيزة الأساسية التي تبرر الجهد والوقت والموارد المخصصة لإنجاز الدراسة. فمن خلاله، يقنع الباحث الأوساط العلمية والمجتمعية بأن بحثه ليس مجرد تمرين أكاديمي، بل هو مساهمة حقيقية تضيف جديداً للمعرفة (الأهمية العلمية)، وتقدم حلولاً أو رؤى مفيدة للواقع العملي (الأهمية العملية). حيث يتناول هذا التقرير بالنقد والتحليل قسم أهمية البحث في الدراسة المذكورة، لتقييم مدى قوة الحجج التي ساقتها الباحثة لإثبات قيمة وأصالة عملها البحثي.



أهمية البحث: جوانب القوة

قسّمت الباحثة في الصفحة (٨) أهمية دراستها إلى محورين رئيسيين: "أولاً: الأهمية العلمية"، و"ثانياً: الأهمية العملية"، وسبقتهما بفقرة تمهيدية عامة.

. جوانب القوة:

١. الهيكلية المنهجية السليمة: يُعد تقسيم الأهمية إلى "علمية" و"عملية" من أبرز نقاط القوة، فهو يعكس فهماً عميقاً للمعايير الأكاديمية المتعارف عليها في كتابة البحوث، ويضمن تغطية الجانب النظري والتطبيقي لقيمة البحث.

٢. التأطير العام الجيد: في الفقرة التمهيدية، نجحت الباحثة في وضع الموضوع ضمن سياق عام مهم، حيث أشارت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي "الحدث الأهم والأكبر الذي يشغل الجماهير"، وألمحت إلى إشكالياتها مثل "عدم دقة المعلومات" و"غياب المصداقية"، مما يبرر بشكل عام الحاجة لدراسة هذه الظاهرة.

٣. تحديد الفئة المستفيدة: في قسم الأهمية العملية، حددت الباحثة بوضوح الفئة المستفيدة من نتائج الدراسة وهم "الصحفيين الممارسين للمهنة"، وهو أمر ضروري لبيان المردود العملي للبحث.



أهمية البحث: جوانب الضعف

. جوانب الضعف:

١. العمومية الشديدة في صياغة الأهمية العلمية: جاءت صياغة الأهمية العلمية مفرطة في العمومية ومجرد تكرار لعنوان الدراسة. حيث ذكرت الباحثة أنها "تعد... إضافة جديدة لدعم الجهود البحثية في التعرف على دور شبكات التواصل...". وهذه العبارة لا توضح ما هي طبيعة هذه "الإضافة" بالتحديد. لم تذكر الباحثة إن كانت دراستها هي الأولى من نوعها في العراق، أو أنها تستخدم منهجية مختلفة، أو أنها تسد فجوة محددة تركتها الدراسات السابقة. فالأهمية العلمية لا تكمن في مجرد إضافة دراسة جديدة، بل في طبيعة وقيمة هذه الإضافة.

٢. الغموض في تحديد الأهمية العملية: وصفت الباحثة الأهمية العملية بأنها "تسليطها الضوء على أهمية استخدام منصات شبكات التواصل". وإن "تسليط الضوء" بحد ذاته ليس فائدة عملية ملموسة. كان من الأجدي تحديد ما الذي سيترتب على تسليط الضوء هذا، كأن تذكر أن نتائج الدراسة قد تساهم في: (أ) تطوير برامج تدريبية للصحفيين، (ب) صياغة سياسات تحريرية جديدة داخل المؤسسات الإعلامية، أو (ج) زيادة وعي الصحفيين بمخاطر الاعتماد على مصادر غير موثوقة.

٣. غياب الربط بالسياق العراقي: على الرغم من أن الدراسة تركز على الصحفيين العراقيين، إلا أن قسم الأهمية لم يوضح لماذا هذا الموضوع مهم تحديدًا في العراق. لم تتم الإشارة إلى أي خصوصية للمشهد الإعلامي العراقي (مثل تحديات ما بعد الصراع، انتشار الشائعات، طبيعة الاستقطاب السياسي) تجعل من دراسة هذا الموضوع في هذا السياق أمرًا ملحقًا وذو أهمية خاصة، سواء على المستوى العلمي أو العملي.

رؤية شاملة للتطوير مستقبلاً

١. لصياغة الأهمية العلمية: يجب أن تتجاوز الصياغة العمومية إلى التحديد الدقيق للفجوة البحثية. يمكن للباحث أن يكتب: "تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها من أوائل الدراسات -حسب اطلاع الباحث- التي تقيس بشكل منهجي الآثار المعرفية والسلوكية لاستخدام شبكات التواصل على الصحفيين في بيئة إعلامية فريدة كالعراق، وهي فجوة لم تغطيها الدراسات السابقة التي ركزت على الجوانب الوصفية للاستخدام".
٢. لصياغة الأهمية العملية: يجب الانتقال من الأفعال المجردة ("تسليط الضوء") إلى النتائج الملموسة. يمكن القول: "تتجلى الأهمية العملية في أن نتائجها قد تُستخدم كأساس لبناء أدلة إرشادية للصحفيين العراقيين حول آليات التحقق من المعلومات الرقمية، كما يمكن أن تفيد المؤسسات الإعلامية في تقييم وتطوير سياساتها التحريرية المتعلقة بالنشر من الشبكات الاجتماعية".
٣. تأصيل الأهمية في سياقها المحلي: يجب أن يتضمن هذا القسم مبررات خاصة بالسياق المدروس، مدعومة بمؤشرات إن أمكن. على سبيل المثال: "وتزداد أهمية هذه الدراسة في السياق العراقي نظراً لحدة الاستقطاب السياسي الذي يجعل من شبكات التواصل الاجتماعي ساحة خصبة للمعلومات المضللة، مما يضع تحديات مضاعفة أمام الممارسة المهنية للصحفيين".



خاتمة:

في الختام، يمكن القول بأن نجحت الباحثة في بناء الهيكل الأساسي لقسم "أهمية البحث" بشكل منهجي سليم. لكن المحتوى عانى من العمومية والافتقار إلى التحديد الدقيق للقيمة المضافة، سواء على الصعيد العلمي أو العملي، وغاب عنه الربط الكافي بخصوصية البيئة الإعلامية العراقية. وإن تعزيز هذا القسم بحجج أكثر تحديدًا وعمقًا وتأصيلًا في سياقه المحلي، هو ما يميز البحث الرصين عن الدراسة التقليدية.



شكراً
لاستماعكم
وتقييمكم